العائد الحبيب

وتسألين عن حكاية .. لنا
عن الذي زعمت .. انني
صنعته من اضالعي لراحتيه .. مسكنا
وكنت .. مؤمنا
رويت انه على سفوح خاطري .. تهيمنا
وتذكرين .. قصتي .. انا
حكاية الذي يداه تسفحان انجما.. وسوسنا
وغاص في البحار يجمع العقيق .. والمحار
مـا .. ونى
وجاب آخر البلاد .. ينتقي
لشعرك الانيق .. ورده .. الملونا
وعاش ليله ..
على اسرة الحرير .. والعطور .. وانحنى
يشيل من ثرائها .. وكل ما تمكنا
اضاع يومه ..
يحوم .. يقطف الزهور
لم يدع مسالكا .. على الدنا
حبيبتي ..
وانت عالم يضج بالثراء .. والغنى
حبيبتي ..
تبدل الطريق .. لم أعد انا .. انا
تمردت على أحرفي
تضوعت ملاحما . .توفقت .. سنا
ولم أعد انا .. انا
حبيبتي ..
وصرت واحدا ..

تميد في عيونه حرائق .. بلا انتها
هناك .. أو هنا
وصرت واحدا ..
يريح خده على اسنة .. القنا
ولم أعد أنا .. انا
حبيبتي ..
وهل ارى الحريق يستفز .. بيدري
وانثني ..
أنا الذي انتظرت لحظة الحريق .. أزمنا
حبيبتي ..
تبدل الطريق .. لم أعد انا .. انا
قذفت للجحيم .. ثروتي
وكل مـا تكونا
كرهت لمسة العبير
قد تبرأت .. اصابعي
تسرب اللهيب في دمي
ولم اعد أنا .. انا
ولم اعد ابيع احرفي
ابعثر الوعود .. والورود .. والعطور .. والغنا
سئمت من تشابه الطريق .. ربوة
ومنحنى
حبيبتي ..
وصرت واحدا
سفينة مسافر الى مرافىء السنا
ولم اعد أنا .. انا

السودان

محمد سعد دياب